مكتبة فلسطين للكتب المصورة

ليلة القدر

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد

أ . د / عبد الحي الفرماوي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن
بجامعة الأزهر

ليلة القدر

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد

أ . د / عبد الحي الفرماوي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن
بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين .

أما بعد ..

فقد طلب مني بعض الإخوان الكرام أن أكتب بحثا موجزا عن "ليلة القدر "..

وهنا .. ذهب ذهني سريعا إلى قدر هذه الأمة ومكانتها بين الأمم .

هذا القدر ، الذى جهلته وتغافلت عنه ، مع قدر ليلة القدر .

وهي منذ أن جهلت هذا وأغفلته – كما هو واضح – فقدت أسعد وأجمل آلاء الله عليها ، وخسرت السعادة والسلام الحقيقي – سلام الضمير ، وسلام البيت ، وسلام المجتمع – الذي وهبها إياه الإسلام .

ولم يعوضها عما فقدت ما فتح عليها من أبواب كل شيء من المادة والحضارة والعمارة .

فهي شقية شقية على الرغم من فيض الإنتاج وتوافر وسائل المعاش (١)

***

ومن أجل تذكر هذا القدر ...!

ومن أجل استعادة هذا القدر ...!

ومن أجل زيادة المعرفة بليلة القدر ...!

وافقت على طلبهم .

راجيا : أن ينفعنا الله ، وأن ينفع بنا

وأن يجعلنا ممن (يستمعون القول فيتبعون أحسنه)(٢)

تعريف

القدر والقدر – في لسان العرب (٣) – القضاء والحكم وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأمور .

وليلة القدر على هذا : ليلة الحكم ، أي ليلة التقدير .

وهي : الليلة التي أنزل فيها القرآن الكريم كله من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا .

ثم : بدأ فيها نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم : استمر نزوله بعد ذلك عليه صلى الله عليه وسلم في الليالي والأيام في ثلاث وعشرين سنة (٤)

وقد اختلف العلماء في المراد من "القدر" الذي أضيفت إليه هذه الليلة ، على أقوال (٥):

فقيل : المراد به التعظيم ، كقوله تعالى {وما قدروا الله حق قدره}(٦)

والمعني : أنها ذات قدر لنزول القرآن فيها ، أو لما يقع من تنزل الملائكة أو لما ينزل من البركة والرحمة والمغفرة ، أو لأن الذى يحييها يصير ذا قدر عند الله .

وقيل : المراد به التضييق ، كقوله تعالى {ومن قدر عليه رزقه }(٧)

ومعني التضييق فيها : إخفاؤها عن العلم بتعينها ، أو لأن الأرض تضيق فيها عن الملائكة .

وقيل ثالثا : المراد به القدر – بفتح الدال – الذي هو مؤاخى القضاء ، وهذا موافق للمعني اللغوي

والمعنى عليه : أنه يقدر فيها أحكام تلك السنة ، كقوله تعالى {فيها يفرق كل أمر حكيم}(٨)

ولذا يقول القرطبي : ليلة القدر ، هي الليلة التي يقدر الله فيها ما يشاء من أمره – أي : يظهر ما قضاه في الأزل من الأمور – إلى مثلها من السنة القابلة ، من أمر :

الموت والأجل والرزق وغيره ، ويسلمه على الملائكة الأربعة وهم : إسرافيل ، وميكائيل ، وعزرائيل ، وجبريل ، عليهم السلام .

وعن ابن عباس قال : يكتب ما يكون في السنة من: رزق ومطر وحياة وموت .

وقال عكرمة : يكتب حجاج بيت الله تعالى في ليلة القدر بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وما يغادر منهم أحد ، ولا يزاد فيهم أحد (٩)

ونرى : أنه لا تناقض بين هذه الأقوال ، إذ لا مانع من أن تكون جميعها مرادة.

***

ولكن ... لماذا سميت هذه الليلة بـــ "ليلة القدر" ؟

أجاب بعض العلماء ، بقولهم : لقد سميت بذلك الاسم ، لقدرها وعظمها وشرفها عند الله تعالى ، من قولهم : لفلان قدر ، أي شرف ومنزلة .

وقال أبو بكر الوراق : سميت بذلك ، لان من لم يكن له قدر ولا خطر ، يصير في هذه الليلة – إذا أحياها – ذا قدر عند الله ومنزلة .

وقيل : لأن الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة والمغفرة .

وقيل : لأنه ينزل فيها ملائكة ذوي قدر وخطر .

وقيل : لأن الله تعالى قدر فيها الرحمة على المؤمنين

وقيل : لأن الله تعالى أنزل فيها ، كتابا ذا قدر ، على رسول ذى قدر ، على أمة ذات قدر (١٠).

وكأني بالموالى سبحانه وتعالى –حسب هذا القول الأخير– ينبه هذه الأمة على : قدر كتابها ، الذى احتوى عقيدتها ومنهاج حياتها .

وكذلك : قدر رسولها ، الذى بين لها عقيدتها ، ووضح لها منهاج حياتها ، وأخرجها بذلك من الظلمات إلى النور .

وثالثا : قدر هذه الأمة عند الله تعالى ؛ إن هي حافظت على عقيدتها ، والتزمت بمنهج الحياة الذي رسمه الإسلام لها .

كما أن في هذا التنبيه الإلهي : تذكيرا بالدعوة للمحافظة على هذا القدر كلما دارت عجلة الأيام وجاءت ليلة القدر من كل عام .

ليلة القدر في القرآن الكريم

وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم ، صراحة فأسماها تارة بـــ "ليلة القدر" وتارة بـــ "ليلة مباركة" .

بل كانت هناك سورة كاملة في القرآن الكريم عنها ، وهي سورة "القدر".

وفي هذه السورة : ذكرت باسم "ليلة القدر" ثلاث مرات

قال تعالى { إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ * لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ }[القدر : ١-٥]

وفي سورة الدخان : ذكرت باسم "ليلة مباركة" مرة واحدة .

قال تعالى { حـــم * وَالْكِتَابِ المُبِينِ * إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ }[الدخان : ١-٥]

كما جاء ذكرها ضمنا ، دون ذكرها صراحة في قوله تعالى {شهر رمضان الذي أنزل فيه القرءان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .....}(١٢)

ومعلوم أن الليلة التي أنزل فيها القرآن بهذا الشهر : هي ليلة القدر .

ليلة القدر في الحديث الشريف

وردت ليلة القدر في الحديث النبوي الشريف كثيرا ، فقد ذكرت في الصحاح والسنن والمسانيد وغير ذلك ؛ بما لا يتسع المقام هنا لسرده وإحصائه .

بل أفردت كتب السنة لأحاديث ليلة القدر أبوابا خاصة بها ، ذكرت فيها من الأحاديث ما يدل على فضلها ، والحث على طلبها ، ووقتها ،وأرجى هذه الأوقات ، والدعاء فيها .... إلى غير ذلك .

ونذكر هنا بعضا يسيرا من هذه الاحاديث – إضافة إلى ما يذكر في ثنايا هذا البحث – على سبيل المثال والتدليل .

ما رواه البخاري في صحيحه ، عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من صام رمضان إيمانا واحتسابا : غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا : غفر له ما تقدم من ذنبه)

ومن أراد المزيد من هذه الأحاديث والإفادة : فعليه بالرجوع إلى كتب السنة .

وفضائل هذه الليلة كثيرة نذكر هنا بعضا منها ، حسب ما ذكر في القرآن الكريم ، على النحو التالي :

١- أنها (خير من ألف شهر)

وفي توضيح هذه الخيرية : قال كثير من مفسري القرآن الكريم : إن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها "ليلة القدر "(١٣)

٢- أنها (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر).

أي تهبط الملائكة فيها من كل سماء إلى الأرض ، يؤمنون على دعاء الناس إلى وقت طلوع الفجر (١٤)

وقال الإمام ابن كثير : أي يكثر – تنزل الملائكة في هذه الليلة ، لكثرة بركتها ، والملائكة ينزلون مع تنزل البركة والرحمة ، كما يتنزلون عند تلاوة القرآن ، ويحيطون بحلق الذكر ، ويضعون أجنحتهم لطالب العلم بصدق ، تعظيما له (١٥)

٣- أنها : (سلام هي حتى مطلع الفجر).

أي : ليلة القدر سلامة وخير كلها ، لا شر فيها .

وقيل : لا يقدر الله في تلك الليلة إلا السلامة وفي سائر الليالي يقضى بالبلايا والسلامة .

وقيل : أي هي سلام أي ذات سلامة من أن يؤثر فيها شيطان في مؤمن أو مؤمنة .

وقال مجاهد : هي ليلة سالمة ، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا ولا أذى.

وقال الشعبى : هو تسليم الملائكة على أهل المساجد من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر ، يمرون على كل مؤمن ومؤمنة ويقولون : السلام عليك أيها المؤمن .

وقيل : يعني سلام الملائكة بعضهم على بعض فيها (١٦)

٤- أنه : (فيها يفرق كل أمر حكيم)

قال ابن كثير أي : في ليلة القدر يفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة أمر السنة وما يكون فيها من الآجال والأرزاق ، وما يكون فيها إلى آخرها (١٧)

متى ليلة القدر ؟

اختلف العلماء في تعيين هذه الليلة اختلافا بلغ – فيما ذكره الإمام ابن حجر في فتح البارى (١٨) أكثر من أربعين قولا .

وقد ذكرها رضى الله عنه ، وناقش أدلة كل منها ، ثم قال : وأرجح هذه الآراء : أنها في ليلة من الليالي الوتر في العشر الأواخر من شهر رمضان

ثم قال : وأرجي ليالي الوتر عند جمهور العلماء ليلة سبع وعشرين .

ومن طريف ما يذكر في تحديد وقتها : ما ذكره ابن كثير في تفسيره (١٩) من أنه "حكى عن بعض السلف : أنه حاول استخراج كونها في ليلة سبع وعشرين ، من القرآن ، من قوله تعالى (هي) لأنها الكلمة السابعة والعشرون في السورة ، فالله أعلم

وبهذا يظهر أنه لم يجزم أحد على تحديد يوم بعينه ، حتى ولا جمهور العلماء كما رأينا .

ولهذا سبب يتضح فيما يلي :

حكمة إخفاء وقتها

قال العلماء (٢٠) : إن الحكمة في إخفاء وقت ليلة القدر ، وعدم تحديدها بليلة بعينها ، هو من باب الإنعام على العباد بتشجيعهم على الاجتهاد وكثرة الطاعات ولزوم العبادة ؛ رجاء التماسها ، وموافقتها .

وذلك : بخلاف ما لو عينت لها ليلة ، إذ في هذه الحالة : سيقصر كل امرئ عبادته ، أو اجتهاده في العبادة على هذه الليلة فقط ، وفي هذا ما فيه من الدعوة إلى الدعة والكسل والبعد عن الاجتهاد في الطاعة والاستمرار فيه وقتا أطول هو – بالضرورة ودائما – في حاجة إليه .

علامات ليلة القدر

وقد ورد أن لهذه الليلة علامات ، ولكن أكثر هذه العلامات لا تظهر – كما يقول ابن حجر – إلا بعد أن تمضى (٢١)

ومن هذه العلامات :

١- أن الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع فيها .

فقد أخرج مسلم في صحيحه : أنها – أي الشمس – (تطلع بيضاء لا شعاع لها).

٢- أن السماء ليلتها تكون صافية كأن فيها قمرا ساطعا ، كما تكون ساكنة ، صاحية ، لا حر فيها ولا برد .

ففي مسند أحمد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا "أنها صافية بلجة ، كأن فيها قمرا ساطعا ، ساكنة صاحية ، لا حر فيها ، ولا برد"

إلى غير ذلك من العلامات (٢٢)

لكن ...!!

هل رآها أحد ؟

الحواب : نعم .!

١- فقد رآها النبي صلى الله عليه وسلم .

إذ أخرج البخاري في صحيحه عن عبادة بن الصامت قال "خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر ، فتلاحى – فتنازع – رجلان من المسلمين ، فقال : خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت ، وعسى أن يكون خيرا لكم ، فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة "(٢٣)

وأخرج – أيضا – عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : "إني أريت ليلة القدر ، ثم أنسيتها ، فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر "(٢٤)

وأخرج مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "رأيت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها ، فالتمسوها في العشر الغوابر "(٢٥)

وأخرج مسلم – أيضا – أنه صلى الله عليه وسلم قال : ".....وإني أريتها ليلة وتر ، وأني أسجد في طين وماء " فأصبح من ليلة إحدى وعشرين ، وقد قام إلى الصبح ، فمطرت السماء ، فوكف المسجد – أي قطر ماء المطر من سقفه– فأبصرت الطين والماء ، فخرج حين فرغ من صلاة الصبح ، وجبينه وروثة– طرف– أنفه ، فيهما الطين والماء ، وإذا هي ليلة إحدى وعشرين من العشر الأواخر (٢٦)

٢– وقد رآها كذلك الصحابة والصالحون .

فقد أخرج البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنهما "أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام ، في السبع الأواخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرى رؤياكم قد توطأت في السبع الأواخر ، فمن كان متحريها : فليتحرها في السبع الأواخر (٢٧)"

وأخرج مسلم في صحيحه ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال :" رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أرى رؤياكم في العشر الأواخر ، فاطلبوها في الوتر منها "(٢٨)

وقد قال الامام النووي في شرح صحيح مسلم : "اعلم أن ليلة القدر موجودة ، وأنها ترى ، ويتحققها من شاء الله تعالى من بني آدم كل سنة في رمضان ، كما تظاهرت عليه الأحاديث وأخبار الصالحين بها ، ورؤيتهم لها أكثر من أن تحصى "(٢٩)

***

واختلف العلماء كما ذكر ابن حجر – فتح الباري – حول : (٣٠)

هل لها علامة تظهر لمن وفقت له أم لا ؟

فقيل : يرى كل شيء ساجدا.

وقيل : يرى الأنوار في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة .

وقيل يسمع سلاما او خطابا من الملائكة .

وقيل : علامتها استجابة دعاء من وفقت له .

ولكن الامام الطبري : يري أن جميع ذلك غير لازم، وأنه لا يشترط لحصولها رؤية شيء ولا سماعه .

وقد تعقبه ابن المنير – كما يذكر ابن حجر – بأنه لا ينبغي إطلاق القول بالتكذيب لذلك ، بل يجوز أن يكون ذلك على سبيل الكرامة لمن شاء الله من عباده فيختص بها قوم دون قوم ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحصر العلامة ولم ينف الكرامة ، وقد كانت العلامة في السنة التى رأها فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، نزول المطر ، ونحن نرى كثيرا من السنين ينقضى رمضان دون مطر ، ومع اعتقادنا أنه لا يخلو رمضان من ليلة قدر .

كان النبي صلى الله عليه وسلم – مع قربه من ربه سبحانه وتعالى ، ومع أنه قد غفر له – إذا كانت العشر الأواخر من رمضان :

١- جاور ربه واعتكف إليه .

فقد أخرج البخاري في صحيحه "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور ربه في العشر الأواخر من رمضان "

٢- واعتزل النساء ؛ تفرغا لربه ، وإخلاصا له في عبادته .

٣- ثم أحيا ليله ، واجتهد في الطاعة

٤- كما كان صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله ، لهذا الغرض ؛ تشجيعا لهن على طاعة الله ، وأخذا بأيديهن إلى مواطن الخير.

فقد أخرج البخاري في صحيحه – كتاب فضل ليلة القدر ، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان – عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر : شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله "

كما ذكر الإمام الآلوسي – روح المعاني (٣١)- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في ليالي شهر رمضان ويقرأ فيها القرآن ، قراءة مرتلة ، لا يمر بآية رحمة إلا سأل ، ولا بآية عذاب إلا تعوذ .

٥- بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يشجع أصحابه ويدعوهم للبحث عن هذه الليلة ، ويرغبهم في التعرض لخيرها .

فقد روي البخاري في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان)

وفي رواية أخرى (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان)

وفي رواية للإمام مسلم في صحيحه – كتاب الصيام – باب فضل ليلة القدر – عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(التمسوها في العشر الأواخر ، فإن ضعف أحدكم أو عجز ، فلا يُغْلَبَنَّ على السبع البواقي) أي الأيام السبع الأخيرة من رمضان .

وفي هذا ما فيه : من الدعوة الدائمة لأمته صلى الله عليه وسلم من بعده لإحيائها والتقرب إلى الله تعالى فيها ، والعمل الدائم على استعادة قدرها ، والحفاظ على مكانتها.

ويكون الدعاء فيها بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه : الترمذى (وقال " حديث حسن صحيح) والنسائي ، وابن ماجة ، وغيرهم ، عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

أنها قالت : قلت يا رسول الله ، إن علمت ليلة القدر ، ماذا أقول فيها ...؟ قال : صلى الله عليه وسلم – قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)

علينا نحن المسلمين في هذه الليلة المباركة ، كما في هذا الشهر بل في أيامنا كلها :

أن نقتدي بالحبيب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن نهتدي بهديه في الأمور كلها .

وأن نعمل دائما وأبدا بجد وصدق وإخلاص وإتقان على أن نستعيد قدرنا ومكانتنا التى منحنا الله إياها وسجلها علينا ؛ تشريفا وتكريما لنا في قوله تعالى :

{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.....}(٣٢)

وكذلك في قوله تعالى : {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ....}(٣٣)

وعلينا في هذه الليلة خصوصا :

١- أن نفعل كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم .

فيما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها في باب : العمل في العشر الأواخر من رمضان ، قالت "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر : شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله" وقد سبق .

وفيما يرويه مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجة عنها – كذلك – قالت : "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر مالا يجتهد في غيرها " وليلة القدر داخلة في هذه العشر الأواخر كما هو معلوم .

٢- وأن يكون هذا الاجتهاد في يومها وليلتها معا .

٣- أن نكثر من قراءة القرآن الكريم ، قراءة تدبر وتفكر وإمعان في هذه العشر ، وفي ليلة القدر بوجه خاص .

٤- أن نكثر فيها من الدعوات المستحبة ، لأنها أوقات إجابة ، وأفضل ما يكون به الدعاء ، ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله "اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني"

٥- كما يستحب الإكثار فيها بالدعاء للمسلمين جميعا ، من باب الاهتمام بامورهم ، والإحساس بآلامهم ، والرغبة الصادقة في جلب الخير لهم .

وأولى الناس بوافر دعواتنا لهم : الاقليات من إخواننا في الدين والتي تعاني صور الظلم والاضطهاد .

المجاهدون الذين يدافعون عن العقيدة ويردون ظلم الأعداء وكيدهم عن البلاد والعباد ، كما في أفغانستان وفلسطين مثلا ، وغيرهما من البلاد.

وكذلك : الدعاء بأن يهئ الله لهذه الأمة من أمرها رشدا ، وأن يجمع كلمتها على شريعته وتحت رايته .

فقد قال سفيان الثوري- روح المعاني (٣٤)- الدعاء في تلك الليلة : أحب من الصلاة ، ثم أفاد أنه إذا قرا – أي القرآن – ودعا : كان حسنا .

والأكمل – كما يذكر الإمام الآلوسي في روح المعاني – هو- الجمع بين الصلاة والقراءة والدعاء والتفكر .

وقد كان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كله ، لاسيما في العشر الأواخر .

خاتمة

ليلة القدر على النحو الذى عرفنا : تذكير إلهى يمر بنا كل عام .

يسائلنا :

أين أنتم ...؟

ما قدركم ...؟

ما فهمكم للإسلام كمنهج كامل للحياة ...؟

ما جهدكم في تطبيق شريعة الله ...؟

ما عملكم في مجال التربية وتخريج النماذج الرائدة للفرد المسلم ، والأسرة المسلمة ، وصولا للمجتمع المسلم ؟

ما دوركم في بعث روح الجهاد في سبيل الله وحب الاستشهاد ، لإعلاء كلمة الله ، وإقامة دولة الإسلام وخلافته ...؟

ما تأثيركم على الساحة الإسلامية ، بل على الساحة العالمية ، المحتاجة : لهدى الإسلام ، وعدل كلمته ؟

هلا : اعتصمتم بحبل ربكم ، ووحدتم صفوفكم ، وتركتم نزاعاتكم ، وتناسيتم خلافاتكم ، ليشتد عودكم ، وتقوى كلمتكم ، ويُحْتَرم وجودكم ؟

هلا : حاولتم جادين امتلاك مؤهلات خيرتكم ، المذكورة في قوله تعالى : {كنتم خير أمة أخرجت للناس } ...؟

هلا : حاولتم جادين امتلاك مؤهلات قيادتكم للعالمين ، التى فرضت عليكم في قوله تعالى : {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس}...؟

هلا : اغتنمتم فرصة تذكيرى لكم ، ومرورى بكم ، ونزولى بساحتكم ، ليسمو قدركم ، وترتفع منزلتكم ...؟

***

فهل فينا من يستيقظ ...؟

وهل فينا من يجيب ...؟

وهل فينا من يغتنم الفرصة ...؟

بل : هل فينا من يحاول – بالعمل – الإجابة على كل ذلك ، أو بعض ذلك ...؟

***

أرجو أن يكون ...!!

بل : أسأل الله تعالى أن يكون ...!!

وبإذن الله تعالى : سيكون ...!!

وبإذن الله تعالى : سنكون ...!!

كتب للمؤلف

١- البداية في التفسير الموضوعي
٢- تدوين لقرآن الكريم
٣- الخلافات الزوجية
٤- رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين
٥- زاد الدعاة (ثلاثة أجزاء)
٦- زينة المرأة بين التشريع الإسلامي والواقع الإنساني
٧- صحوة في عالم المرأة "رد على د . زكي نجيب محمود"
٨- صناعة السلام في الإسلام
٩- قصة النقط والشكل "في المصحف الشريف"
١٠- مقدمة في التفسير الموضوعي
١١- ليلة القدر
١٢- منجد المقرئين . "تحقيق"
١٣- وصايا سورة الإسراء

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقديم	٣
تعريف	٥
ليلة القدر في القرآن الكريم	١١
ليلة القدر في الحديث الشريف	١٣
فضائل ليلة القدر	١٥
متى ليلة القدر ؟	١٩
حكمة إخفاء وقتها	٢١
علامات ليلة القدر	٢٣
الهدي النبوي في ليلة القدر	٢٩
دعاء ليلة القدر	٣٣
واجبنا في ليلة القدر	٣٥
خاتمة	٣٩
كتب للمؤلف	٤٣
الفهرس	٤٥

(١) في ظلال القرآن ٣٩٤٥/٦

(٢) سورة الزمر الآية : ١٨

(٣) مادة : قدر

(٤) انظر : الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١١٦/١

(٥) انظر : فتح الباري ٢٥٥/٤ وما بعدها .

(٦) سورة الزمر : الآية ٦٧

(٧) سورة الطلاق : الآية ٧

(٨) سورة الدخان : الآية ٤

(٩) انظر الجامع لاحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها

(١٠) انظر الجامع لاحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها

(١١) سورة الدخان الآيات : ١ : ٥

(١٢) سورة البقرة الآية : ١٨٥

(١٣) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها

(١٤) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها

(١٥) تفسير القرآن العظيم ٥٣١/٤ ، ١٣٧/٤

(١٦) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها

(١٧) تفسير القرآن العظيم ٥٣١/٤ ، ١٣٧/٤

(١٨) انظر فتح الباري ٢٥٥/٤ وما بعدها

(١٩) تفسير القرآن العظيم ٥٣١/٤ ، ١٣٧/٤

(٢٠) انظر : الجامع لأحكام القرآن ١٣٠/٢٠ وما بعدها

(٢١) انظر فتح الباري ٢٥٥/٤ وما بعدها

(٢٢) انظر فتح الباري ٢٥٥/٤ وما بعدها

(٢٣) رواه البخاري كتاب فضل ليلة القدر باب رفع معرفة ليلة القدر

(٢٤) رواه البخاري كتاب فضل ليلة القدر باب التماس ليلة القدر

(٢٥) رواه مسلم كتاب : الصيام باب فضل ليلة القدر

(٢٦) رواه مسلم كتاب : الصيام باب فضل ليلة القدر

(٢٧) رواه البخاري كتاب فضل ليلة القدر باب التماس ليلة القدر

(٢٨) رواه مسلم كتاب : الصيام باب فضل ليلة القدر

(٢٩) صحيح مسلم بشرح النووى ٦٦/٨

(٣٠) انظر : فتح البارى ٢٥٥/٤ وما بعدها

(٣١) انظر : تفسير روح المعاني ١٩٨/٣٠

(٣٢) سورة آل عمران الآية : ١١٠

(٣٣) سورة البقرة الآية : ١٤٣

(٣٤) انظر تفسير روح المعاني ١٩٨/٣٠